Issue 6551-6552 Monday-Tuesday 6-7/1/2020
الزمان – السنة الثانية والعشرون العدد 6551 -6552 الإثنين– الثلاثاء 11 من جمادى الأولى 1441 هـ 6-7 من كانون الثاني (يناير) 2020م
Azzaman Arabic Daily Newspaper Vol/22. UK

عوامل النجاح

النجاح كلمة يالها من حلاوة، حيث يتسابق الناس على الفوز بها، فكل واحد منا يريد ان يكون أنساناً ناجحاً في حياته، إذا سنحت له فرص النجاح، وكل واحد منا يريد ان يكون أنساناً ناجحاً في مراحل حياته لتحقيق هذه الأمنية.

نرى بأن أعيننا ان الكثير من البشر يسعون ويتسابقون من اجل الوصول الى هذه المحطة، لربما قد ينجح المرء في عالم العلم والمعرفة من خلال الدراسة ولربما عكس ذلك يصاب بالخذلان في هذا العالم الذي قضى فيه سنوات ليست بالقليلة، ومن اجل اشباع طموحاته للوصول الى ما هو اعم واكبر لتحقيق ذلك من حيث الجهد الذي بذله لا يتناسب مع ما كان يصبو اليه من فرص النجاح في هذا المضمار ولرسم صورة المستقبل الذي كان يحلم به، من اجل الأفضل والاعم، لاسيما ان كانت له طموحات بتحقيق أهدافه.

ان النجاح ليس مضموناً دائماً في معترك الحياة، ولكون الانسان يسعى دائماً الى العيش الأفضل، لكون احياناً تكون المتغيرات التي تحيط به ليست بالرؤية التي هو يراها، من ضيق العيش وكمال العقل، وان لا يرسم لحياته صورة عكسية ان لم يكن موفقاً بذلك الجهد الدراسي الذي بذله والذي اخذ منه نصف عمره وشبابه.

علمتنا الحياة والاقدار، ان هناك فرقاً بين الرجل الناجح والرجل اذي أصابه الفشل، الأول يقف امام تيار الحياة صلباً متفائلاً، والثاني يقف متفرجاً وكانه يريد من النجاح ان يسعى اليه.

ختاماً لهذا الموضوع، على المرء ان يعلم بأن اهم مقومات النجاح هو ان لا يستسلم لليأس...أبداً، حيث ليس هناك حدود اذا عرف الانسان اكتشاف قدراته الذاتية التي تتناسب مع العصر الذي هو فيه، حيث الرؤية انعدمت لما قد مضى، وما هو القادم.

عصام مجيد حسن العبيدي

بغداد

2019 يتنكر بزي 2020

اعجب من الذين يتمنون ان يكون العام الذي ينتهي خاتمة لمشاكلهم التي يواجهونها .انا اتحدث عنا كشعب يتمنى قبل نهاية العام بساعات ان يكون العام الجديد حاملا لوضع جديد .هنا نحن نتوهم بان الزمن او اشهر السنة الجديدة فيها ما قد يساعدنا .اننا نظن ان دخولنا الى عام جديد يعني ان الامور ستتغير وهذا خطأ كبير لا بد من ايضاحه .ذلك لان احداث الزمن ليس وحدات منفصلة نتركها خلفنا ان انتهى العام لنبدأ بوحدات واحداث جديدة .تشبه السنوات نهرا جميلا سمم الاهمال ماءه .كذلك هي اعوامنا التي تنقضي .انها مسممة بمكر السياسة والفساد والاحزاب المتصارعة على السلطة .لذا لن يكون العام الجديد الا نسخة سيئة من العام الماضي .اعني ان 2019 ستتكرر في 2020 بل ان مشاكلنا ستتضخم اكثر حتى ينتهي 2020 ليكون عام 2021 اكثر بؤسا .

اقول هذا لانني اراقب الوضع العام .وافهم دور السياسة في في تخريب حياة الناس .وما حصل عندنا طيلة الاعوام الماضية خير دليل على ان الطبقة السياسية افسدت نهر السنوات العذب .ولم يعد من حق المواطن ان يامل خير وتطورا من سنة جديد بمشاكل قديمة لم تنته ولن تنتهي بسهولة. اذن نحن نتسول الامان .والحرية من شهور سنة جديد مقيدة بذيل السنة الراحلة .لا يوجد فصل في اية مشكلة يواجهها البلد .كما ان بتر السنة الجديد عن جسد السنة القديمة غير ممكن بالمرة .لنقل ان السنة الميتة تنجب لنا مولودا جديدا يشبهها .لكن من يتحكم بهذه السنوات المشوهة .؟بكلمة واحدة السياسيون .انهم المادة التي يصنع منها سم ازرق يقتل كل حيوية الزمن وتفاؤل الناس. السياسيون يمزقون الوحدة العضوية لتطور الزمن ليبدلوها بروتين تكرار الاقدار نفسها .كيف .؟خذوا مثلا قبل نهاية عام 2019 بثلاثة ايام قصف الاميركان لواء تابعا للحشد الشعبي في القائم سقط فيه اكثر من 80 جريحا وشهيدا .هل ستنتهي هذه الحادثة .لقد استمرت في رد فعل اقتحام السفارة الامريكية يوم 2019/12/31. ثم انسحب المتظاهرون ظهر الاربعاء الذي كان اليوم الاول في السنة الجديدة .هذا يعني ان الحدث يمتد ويمتد ولا نهاية لتوقفه.

نوزاد حسن

بغداد

مناشير الجيش

مر علينا هذا العام والاعوام المنصرمة بصمت وهدوء ومن دون احتفال باستثناء العطلة الرسمية التقليدية ، عيد تاسيس الجيش العراقي الذي كان واحد من اقوى جيوش العالم بشجاعته وصولاته التي دونت في تاريخه اليوم يتساءل اولادنا واحفادنا عن عيد الجيش العراقي وكيف كنا نحتفل به ، اسئلتهم تثير بنا شجوناً وذكريات جميلة وحزينه في ذات الوقت جميلة لان عيد الجيش كان لنا نحن الاطفال فرحة لاتقل عن فرحة الاعياد الاخرى وذكرى حزينة عندما كبل الاحتلال بعد العام 2003 قدرة الجيش العراقي وحاول شطب جزء من تاريخه ومفاخره عندما كان يصول ويسجل ملاحم بطولية دونها التاريخ بسجله العريق.

نعم عندما نستذكر عيد جيشنا البطل نعود لايام الطفولة وكيف كنا ننهض من الصباح الباكر لنصعد على اسطح منازلنا ننتظر طائرات الجيش العراقي الهلوكوبتر لتحلق قريبا من اسطح بيوتاتنا وهي ترمي الورود واكياس الحلويات والمناشير التي خطت بتحية للجيش العراقي ونركض نبحث عن تلك المناشير فرحين سعداء لنحصل على قطعة حلوى او لعبة بلاستيكية هدايا الجيش للشعب ونهتف باعلى اصواتنا عاش الجيش عاش الجيش ، نعم هكذا كنا نستقبل ونحتفل بعيد جيشنا ولاندرك ان الايام والسنوات تخبئ لنا الكثير من المفاجات التي كسرت جيشنا بمعداته واجهزته وليس بغيرته وتاتي مرحلة الاحتلال لتقضي على طموحات جيشنا العراقي وتضع وتفرض عليه القوانين والتعليمات الصارمة التي تكبله ، نعم ذكرى عيد الجيش تمر علينا بصمت وترقب والعراق والمنطقة تمر باسوأ حالاتها والطائرات تستبيح سماءنا واعداء العراق يصولون ويجولون على الارض ويخطفون افراحنا وطموحاتنا ومستقبل اولادنا واحفادنا الذين كانوا يحلمون ان يرتدي الواحد منهم ملابس ضابط ويلتقط صورة تذكارية ويامل ان يكون ضابطا يدافع عن تربة وطننا العراق ، نعم كان جيش العراق يتلقى التهاني والورود من الشعب والقيادات السياسية والشخصيات الكبيرة ويخرج لشوارع بغداد متباهيا بزيه الجميل وبعجلته العسكرية التي تمر بسلام وامان وتلاقي الترحيب والتهاني والورود اينما مرت .

نعم ذكرى عيد جيشنا كان الاجمل بين الاعياد حين يتسلم منتسبو الجيش المنح والاجازات والترفيع والشهادات التقديرية واليوم صارت الذكرى التي كنا نترقبها قبل سنوات ليست بالقريبة بشغف وفرح غدت اليوم غريبة على احبتنا اولادنا واحفادنا .

فتحية لجيشنا في عيدهم الاغر سائلين الله عزوجل ان يحفظكم من كل سوء

فائز جواد

بغداد

خامنئي يؤمّ صلاة الميت على جثمان قائد فيلق القدس

مدّ بشري في طهران خلال تشييع الجنرال سليماني

□ طهران، (أ ف ب) – واكب مد بشري الإثنين في طهران نعوش قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني الجنرال قاسم سليماني ونائب رئيس هيئة الحشد الشعبي العراقي أبو مهدي المهندس ورفاقهما الذين قضوا في الضربة الأميركية في بغداد الجمعة.وكما حصل الأحد في الأهواز (جنوب غرب) وفي مشهد (شمال شرق)، تجمع سكان طهران بأعداد غفيرة لتكريم الجنرال سليماني، غداة إعلان طهران التراجع عن التزامات جديدة بموجب الاتفاق النووي، وسط تصاعد التوتر مع واشنطن.وفي ظل المخاوف من انفجار كبير في المنطقة، يعقد حلف شمال الأطلسي الإثنين اجتماعا لسفراء دوله الأعضاء لبحث الأزمة بين إيران والولايات المتحدة، بعد الضربة الأميركية التي أدت إلى مقتل الجنرال سليماني والمهندس وثمانية أشخاص آخرين الجمعة قرب مطار بغداد.وسارت حشود غفيرة من النساء والرجال باكرا صباح الإثنين وسط برد قارس على طول جادتي انقلاب (ثورة) وآزادي (حرية) وجوارهما، رافعين رايات حمراء بلون دماء "الشهداء" وأعلاما إيرانية، وأعلاما لبنانية وعراقية.وأدى المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية آية الله علي خامنئي بصوت يغص من شدة التأثر صلاة الميت أمام نعشي سليماني والمهندي وأربعة إيرانيين آخرين.وغادر خامنئي والشخصيات الأخرى الحاضرة وبينها الرئيس حسن روحاني والقائد الجديد لفيلق القدس إسماعيل قاآني ورئيس البرلمان علي لاريجاني وقائد الحرس الثوري الجنرال حسين سلامي، الموقع قبل أن تحمل النعوش لشق طريق لها عبر الحشود.قال رجل ثلاثيني من المشيعين لوكالة فرانس برس "كان بطلا، هزم داعش" في إشارة إلى تنظيم الدولة الإسلامية، مضيفا أن "ما فعلته أميركا هو بالتأكيد جريمة".من جهته، أكد الموظف مهدي قرباني الذي اصطحب زوجته وطفله "هذه رسالتنا لأميركا: سنضربكم وسنجعلكم تدفعون ثمن الدم الذي أريق بسببكم".وتصاعدت بين الحين والآن هتافات "الموت لأمريكا" و"الموت لإسرائيل"، مختلطة بلحظات خشوع وصمت.وقال رجل أعمال في الـ61 من العمر عرف عن نفسه باسم افخمي لوكالة فرانس برس "يجب أن نوجه ردا ساحقا". واضاف "يجب أن نستهدف أي قاعدة عسكرية لهم في المنطقة. يجب أن نهاجم كل ما هو في متناول صواريخنا".وأعلنت زينب ابنة الجنرال سليماني أن "شهادة والدي ستؤدي إلى انتعاش المقاومة وستجعل أميركا وإسرائيل ترتجفان".

ثأر فظيع

وحضر إلى طهران أيضا رئيس المكتب السياسي في حركة حماس الفلسطينية اسماعيل هنية.وحمل رجل لافتة كتب عليها بالإنكليزية "ثأر فظيع"، فيما تدعو لافتات أخرى بالإنكليزية أيضا إلى الانتقام لمقتل الجنرال سليماني.أفاد التلفزيون الرسمي الإيراني عن "ملايين" المشيعين.وعنونت صحيفة "ارمان" الإصلاحية الإثنين تعليقا على الحشود الهائلة في وداع الجنرال سليماني في مشهد الأحد "جنرال الحب محاط بمد بشري".وكتبت صحيفة "كيهان" المحافظة المتشددة على صفحتها الأولى "صرخة واحدة عبر جموع المسلمين: ثأر! ثأر!".وتوعدت طهران بـ"رد عسكري" و"انتقام شديد" سيضرب "في المكان المناسب في الوقت المناسب".ويخشى العالم منذ اغتيال الجنرال سليماني تصعيدا خطيرا.وفيما ترتفع اصوات من عدة عواصم داعية إلى "خفض التصعيد" و"ضبط النفس"، يواصل الرئيس الأميركي دونالد ترامب التصريحات النارية التي تؤجج الأزمة.وتوعد ترامب إيران الأحد بـ"انتقام كبير" إذا شنت هجوما على منشآت أميركية في الشرق الأوسط، مهددا العراق أيضا بعقوبات "شديدة" بعد ساعات من مطالبة البرلمان العراقي الحكومة بـ"إنهاء تواجد" القوّات الأجنبيّة في البلاد في قرار اثنت عليه إيران.وسقطت قذائف مساء الأحد كما في اليوم السابق قرب السفارة الأميركية في المنطقة الخضراء المحصنة في بغداد، بدون أن تتسبب بوقوع ضحايا، بحسب ما أفاد شهود.وأطلقت عشرات القذائف على مدى أكثر من شهرين على مناطق يوجد فيها دبلوماسيون وعسكريون أميركيون في العراق، ما تسبب بمقتل متعاقد أميركي في نهاية كانون الأول/ديسمبر.وفي هذا السياق، أعلنت إيران الأحد "المرحلة الخامسة والأخيرة" من برنامجها القاضي بخفض التزاماتها الدولية بموجب الاتفاق النووي، مؤكدة التخلّي عن "كل القيود المتعلّقة بعدد أجهزة الطرد المركزي".غير أنّ الجمهورية الإسلامية أكّدت في الوقت نفسه أنّ "التعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية" التي تفرض رقابة صارمة على البرنامج النووي الإيراني "سيستمر كما في السابق".وردا على ذلك، دعت ألمانيا وفرنسا وبريطانيا إيران إلى العدول عن الإجراءات التي تتعارض مع الاتفاق النووي.

جثمان الجنرال

وأمّ خامنئي امس الإثنين صلاة الجنازة في جامعة طهران على جثمان الجنرال الإيراني قاسم سليماني .وكان إلى جانب خامنئي الرئيس حسن روحاني ورئيس مجلس الشورى علي لاريجاني وقائد الحرس الثوري الجنرال حسين سلامي ورئيس السلطة القضائية ابراهيم رئيسي، عندما أقام المرشد الأعلى الصلاة بعيد الساعة (9,30 06,00 ت غ) قبل مغادرة المكان.والتفّت الصفوف الأولى من الجموع حول جثامين سليماني ونائب رئيس هيئة الحشد الشعبي العراقي أبو مهدي المهندس وأربعة إيرانيين آخرين قُتلوا في الضربة نفسها.وسيتم حمل نعوش الجنرال سليماني ورفاقه الملفوفة بالعلم الإيراني إلى وسط طهران حيث تجمّعت حشود غفيرة لتكريم القيادي العسكري الذي يحظى بشعبية هائلة في إيران.

تشييع: حشود غفيرة في تشييع قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني الجنرال قاسم سليماني في طهران

الأطلسي يعقد إجتماعاً إستثنائياً للسفراء

اليابان تعرب عن قلقها العميق إزاء التوترات في الشرق الأوسط

□ طوكيو، (أ ف ب) – أعرب رئيس الوزراء الياباني شينزو آبي الذي لعب دور وسيط سلام بين الولايات المتحدة وإيران، امس الاثنين عن "قلقه العميق" إزاء الوضع في الشرق الوسط.وهي المرة الأولى التي يتحدث فيها آبي منذ اغتيال الجنرال الإيراني قاسم سليماني الجمعة بأمر من الرئيس الأميركي دونالد ترامب، ما يثير الخشية من نزاع مسلّح مفتوح في المنطقة.وقال رئيس الحكومة اليابانية في مؤتمر صحافي عقده لدى عودته من عطلة نهاية العام، "التوترات في الشرق الأوسط تزداد. (أشعر) بقلق عميق".وأضاف "يجب تجنّب حصول تصعيد جديد وأدعو إلى بذل جهود دبلوماسية بين الأطراف المعنية".وأرجأ آبي الذي يقدّم نفسه على أنه صديق ترامب، التعليق رافضاً الردّ على أسئلة الصحافيين أثناء عطلة نهاية الأسبوع.واليابان هي أحد أهمّ حلفاء الولايات المتحدة لكن تربطها أيضاً علاقات جيدة بإيران ما يضع الحكومة اليابانية في موقف محرج.وزار الرئيس الإيراني حسن روحاني في أواخر كانون الأول/ديسمبر طوكيو حيث انتقد موقف الولايات المتحدة تجاه بلاده.وقُتل الجنرال قاسم سليماني، قائد "فيلق القدس" الذي كان مكلفا العمليات الخارجية للحرس الثوري في الخارج ومهندس الاستراتيجية الإيرانية في الشرق الأوسط، في ضربة جوية أميركية استهدفته فجر الجمعة قرب مطار بغداد الدولي.وتوعّدت إيران بردّ عسكري على هذا الاغتيال ما جعل ترامب يطلق تهديدات أخرى ضدها.

عقد اجتماع

ويعقد حلف شمال الأطلسي اجتماعا استثنائيا امس الاثنين على مستوى السفراء لمناقشة الأزمة بين الولايات المتحدة وإيران، وفق ما أفاد متحدث باسم الحلف وكالة فرانس برس.وقال المتحدث في بريد إلكتروني تلقته فرانس برس إن "الأمين العام (للحلف ينس ستولتنبرغ) قرر عقد اجتماع لسفراء دول حلف الأطلسي بعد أن ناقش الأمر مع الحلفاء".ويعقد سفراء الدول الـ29 الأعضاء في الحلف الأطلسي بانتظام عدة اجتماعات أسبوعية في بروكسل لمناقشة مسائل آنية وذات مصالح مشتركة.وأعلن الحلف الأطلسي السبت تعليق مهام التدريب التي يقوم بها في العراق بعد اغتيال الجنرال الإيراني قاسم سليماني في غارة أميركية في بغداد.ومنذ تشرين الأول/أكتوبر 2018 تدرّب بعثة حلف الأطلسي في العراق، التي تعدّ مئات الجنود، قوات هذا البلد بطلب من الحكومة العراقية لمنع عودة تنظيم داعش .

ودعت المانيا وفرنسا وبريطانيا الاحد ايران الى التخلي عن الاجراءات التي تتعارض مع الاتفاق النووي لعام 2005 في حين كانت طهران كشفت في وقت سابق "المرحلة الخامسة والاخيرة" من برنامجها القاضي بخفض التزاماتها الدولية التي نص عليها الاتفاق، مؤكّدةً التخلّي عن "كلّ القيود المتعلّقة بعدد أجهزة الطرد المركزي".

وقالت المستشارة الالمانية انغيلا ميركل والرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون ورئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون في بيان مشترك "ندعو ايران لسحب كل الاجراءات التي لا تتوافق مع الاتفاق النووي".كما تطرق المسؤولون الأوروبيون الثلاثة في بيانهم الى التوترات المتزايدة في أعقاب الضربة الجوية الأميركية التي ادت الى مقتل الجنرال الإيراني قاسم سليماني والمسؤول العراقي الموالي لإيران ابو مهدي المهندس الجمعة في بغداد. وفي هذا السياق، دعوا ايران التي كانت توعدت بالانتقام، الى الامتناع عن القيام "باعمال عنيفة جديدة او دعم اعمال كهذه".وقال ماكرون وميركل وجونسون "من المهم حاليا القيام بخفض التصعيد. ندعو جميع الجهات الى اظهار اقصى درجات ضبط النفس والمسؤولية".كما دعا القادة الاوروبيون الاطراف المعنيين الى عدم تعريض عملية مكافحة تنظيم الدولة الإسلامية للخطر، وذلك بعد ان دعا برلمان العراق الأحد الحكومة إلى "إنهاء تواجد أي قوات أجنبية" على أراضيه عبر المباشرة بـ"إلغاء طلب المساعدة" المقدَّم الى المجتمع الدولي في هذا الاطار.وقال القادة الثلاثة "في هذا السياق، يُعدّ الحفاظ على التحالف (ضد تنظيم الدولة الاسلامية) ذا اهمية حاسمة. ندعو السلطات العراقية إلى مواصلة (تقديم) الدعم اللازم للتحالف".

احتواء التوتر

وجاء بيانهم المشترك بعد ساعات قليلة من مشاورات هاتفية بينهم.وكان قادة ألمانيا وفرنسا وبريطانيا قد توافقوا في وقت سابق الأحد على العمل معاً من أجل احتواء التوتر في الشرق الاوسط، وفق ما اعلن متحدث باسم الحكومة الالمانية، مشيرا الى ان ميركل وماكرون وجونسون "متوافقون على أن نزع فتيل التصعيد هو أمر ملح".واضاف المتحدث أنّ "إيران مطالبة بإلحاح باظهار ضبط النفس في الظروف الراهنة".

رئيس الوزراء الياباني شينزو آبي

عواصم

ترامب يقول إن تغريداته ستكون بمثابة إخطار للكونغرس

الرئيس الأمريكي يجدّد تهديداته بضرب مواقع ثقافية في إيران

□ واشنطن، (أ ف ب) – توعد الرئيس الأميركي دونالد ترامب مجددا مساء الأحد بضرب مواقع ثقافية في إيران، رغم التنديد الذي أثارته تهديداته السابقة سواء في إيران أو في الولايات المتحدة نفسها حيث ارتفعت أصوات تتهمه بالتحضير لارتكاب "جريمة حرب".وقضى وزير الخارجية مايك بومبيو الصبيحة يؤكد أن الولايات المتحدة ستحترم "القانون الدولي" في حال وجهت ضربات إلى إيران.لكن الرئيس الأميركي لم يتراجع عن تهديداته بل جددها في المساء.وقال لصحافيين يرافقونه في الطائرة الرئاسية "نسمح لهم بقتل مواطنينا. نسمح لهم بتعذيب وتشويه مواطنينا. نسمح لهم باستخدام قنابل لتفجير مواطنينا. ولا يحق لنا المس بمواقعهم الثقافية؟ الأمور لا تسير بهذا الشكل".ونشأ الجدل من تغريدة توعد فيها ترامب باستهداف 52 موقعا في إيران إذا ردت الجمهورية الإسلامية عسكريا على قتل قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني الجنرال قاسم سليماني الجمعة في ضربة أميركية في بغداد.

أهمية بالغة

وأوضح أن المواقع الـ 52تمثل عدد الأميركيين الذين احتجزوا رهائن في السفارة الأميركية في طهران لأكثر من سنة أواخر العام 1979 محذرا بأن بعض هذه المواقع "على مستوى عال جداً وبالغة الأهمية بالنّسبة إلى إيران والثقافة الإيرانيّة".بعد ذلك، جال بومبيو على البرامج الصباحية على كبرى الشبكات التلفزيونية الأميركية ليؤكد أن واشنطن ستحترم "إطار القانون"، متفاديا في الوقت نفسه معارضة الرئيس بشكل صريح.وقال متحدثا لشبكة سي إن إن "على الأميركيين أن يعرفوا أننا سنحميهم على الدوام وسنفعل ذلك باحترام القانون الدولي والدستوري الأميركي".كما قال لشبكة إيه بي سي إن "أي هدف قد نضربه سيكون هدفا قانونيا"، بدون أن يورد أي توضيح حول المواقع التي تم رصدها كأهداف.ورد وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف أن استهداف مواقع ثقافية سيشكل "جريمة حرب"، وهو ما حذر منه أيضا في الولايات المتحدة خبراء قانونيون ودبلوماسيون سابقون وشخصيات من المعارضة الديموقراطية.ونشر بعض رواد الإنترنت صورا لمواقع تاريخية في إيران التي تعد حوالى عشرين موقعا مصنفا على لائحة اليونسكو للتراث العالمي، بينها مدينة بم وبازار تبريز.وقال نيكولاس بيرنز السفير الأميركي السابق لدى الحلف الأطلسي في عهد الرئيس الجمهوري جورج بوش إن تهديد ترامب "لا أخلاقي ومعارض للقيم الأميركية".وذكر بيرنز الأستاذ حاليا في جامعة هارفرد بأن إدارة ترامب أيدت قرارا كان يهدف إلى منع تنظيم الدولة الإسلامية من تدمير مواقع من التراث العالمي مثل مدينة تدمر في سوريا.وأقام محمد جواد ظريف مقارنة بين تهديدات الإدارة الأميركية الحالية وتهديدات تنظيم الدولة الإسلامية.وكتب في تغريدة "نذكر الذين يهلوسون وهم يحلمون بالاقتداء بجرائم الحرب التي ارتكبها تنظيم الدولة الإسلامية، باستهداف تراثنا الحضاري: على مدى آلاف السنين خلال تاريخنا، أتى برابرة ودمروا مدننا وهدموا صروحنا وأحرقوا مكتباتنا".وتابع "أين هم اليوم؟ نحن ما زلنا هنا".وشبه البعض هذه التهديدات بإقدام حركة طالبان على تدمير تماثيل بوذا العملاقة في باميان في أفغانستان في آذار/مارس 2001. وردت السناتورة إليزابيث وارن التي تحتل موقعا متقدما في حملة الانتخابات التمهيدية الديموقراطية لتعيين مرشح الحزب للبيت الأبيض، مباشرة على تغريدة الرئيس فكتبت على تويتر "تهدد بارتكاب جرائم حرب. لسنا في حرب مع إيران. الأميركيون لا يريدون حربا مع إيران".لكن مسؤولا أميركيا كبيرا سابقا أعرب عن شكوك حيال إعلان ترامب.وكتب كولين كال المستشار السابق في المسائل الأمنية لنائب الرئيس الديموقراطي جو بايدن "يبدو لي من الصعب أن أصدق أن البنتاغون حدد لترامب أهدافا تتضمن مواقع ثقافية إيرانية".وتابع "قد لا يكون ترامب يكترث لقوانين الحرب، لكن المسؤولين والمحامين (في وزارة الدفاع) يكترثون... والواقع أن استهداف مواقع ثقافية يشكل جريمة حرب".

انتقادات الخصوم

وردّ الرئيس الاميركي دونالد ترامب الاحد على انتقادات خصومه الديمقراطيين الغاضبين لانهم لم يتم ابلاغهم مسبقا بالضربة التي ادت الى مقتل الجنرال الايراني قاسم سليماني، قائلا انه ليس بحاجة الى ضوء اخضر من الكونغرس الاميركي.وقادت رئيسة مجلس النواب الاميركي نانسي بيلوسي رد الفعل العنيف ضد قرار ترامب السماح بضربة شنتها طائرة بدون طيار ضد سليماني في بغداد، وهي عملية أبلغ ترامب الكونغرس رسمياً عنها يوم السبت بعد حوالي 48 ساعة من العملية.

وأعلن مشرّعان ديمقراطيان الأحد أنهما سيقدمان مشروع قرار لمجلس النواب قالا إنه سيتيح تجنّب إقدام ترامب على قيادة الولايات المتحدة بشكلٍ احاديّ إلى حرب ضد إيران.لكنّ ترامب ردّ على الدعوات التي وُجّهت إليه للحصول على موافقة الكونغرس في أي عمل عسكري في المستقبل، قائلا إنّ تغريداته ستكون بمثابة إخطار مسبق في حال قرّر ضرب ايران.وفي اشارة منه الى تغريداته، كتب ترامب "هذه المنشورات الاعلامية تكون بمثابة إخطار للكونغرس الأميركيّ بأنّه إذا ما أقدمت إيران على ضرب أيّ شخص أو هدف أميركيّ، فإنّ الولايات المتحدة في المقابل ستضرب بسرعةٍ وبقوّة كاملة، وربما بطريقةٍ غيرٍ متناسبة".وغالبا ما يؤيد الحزبان الديمقراطي والجمهوري العمليات العسكرية الكبرى التي تشنّها القوات الأميركية خارج البلاد، على غرار ما حصل في عام 2011حين قتلت قوات أميركية خاصة زعيم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن في باكستان.لكن هذا النوع من التوافق تلاشى في السنوات الأخيرة، وقد أظهر الهجوم الذي وقع في بغداد وأدى إلى مقتل سليماني مدى الاستقطاب الحاد في الكونغرس الأميركي.ولم يتمّ إطلاع بيلوسي ولا كبير الديمقراطيين في مجلس الشيوخ تشاك شومر مسبقًا بعملية استهداف سليماني. وقالت بيلوسي بغضب إن ذلك حصل "بدون استشارة الكونغرس".وقال زعيم الأقلية الديمقراطية في مجلس الشيوخ تشاك شومر لشبكة ايه بي سي "أنا قلق للغاية (..) لا أعتقد أن الرئيس لديه السلطة لإعلان الحرب (...) دون موافقة" الكونغرس.وقال وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو إن أي عمل عسكري أميركي مقبل ضد إيران سيكون ضمن إطار القانون الدولي، وذلك بعد تهديد ترامب بضرب مواقع ثقافية إيرانية.وأشار بومبيو إلى ان الإدارة بدأت إطلاع قادة الكونغرس على مبررات الضربة الاميركية ووعدت "بابقائهم مطلعين بشكل كامل". وردا على سؤال حول ما إذا كانت الإدارة ستسعى للحصول على اذن لأي عمل عسكري جديد، قال بومبيو لقناة إيه بي سي "لدينا كل السلطة التي نحتاجها لكي نفعل ما قمنا به حتى الآن. سنواصل القيام بالأشياء بشكل مناسب وقانوني ودستوري".

دونالد ترامب

مايك بومبيو